كَشْفُ الشُّبُهَاتِ

لِشَيخِ الإِسلامِ والمُسلِمينَ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالوَهَّابِ (ت١٢٠٦)

- أَجزَلَ اللهُ لَهُ الأَجرَ والثَّوَابَ -

طَبعَةٌ مُقَابَلَةٌ عَلَى أُصُولٍ خَطِّيَّةٍ ومَطبُوعَةٍ مَقرُوءَةٍ مُعتَمَدَةٍ اعتَنَى بِهَا الأَشيَاخُ

مُحَلَّاةٌ بِتَعلِيقَاتِ أَئِمَّةِ الدَّعوَةِ النَّجدِيَّةِ عَلَى الكِتَابِ، وهُم:

١- الإِمَامُ العَلَّامَةُ المُفتِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ حَسَنِ آلِ الشَّيخِ (ت١٢٨٥).

٢- العَلَّامَةُ المُحَقِّقُ عَبدُاللَّطِيفِ بنُ عَبدِالرَّحمَن بنِ حَسَنٍ (ت١٢٩٣).

٣- العَلَّامَةُ المُحَقِّقُ سُلَيمَانُ بنُ سَحمَانِ الدُّوسَرِيُّ (ت١٣٤٩).

٤- العَلَّامَةُ المُحَقِّقُ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ مَانِعٍ (ت١٣٨٥).

٥- العَلَّامَةُ المُحَقِّقُ مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ آلِ الشَّيخِ (ت١٣٨٩)،

وغَيرِهِم- رَحِمَةُ اللهُ عَلَيهِم جَمِيعًا-.

ويَلِيهَا:

مُلْحَقٌ

بِـ «كَشْفِ الشُّبُهَاتِ»

أَضَافَهُ الإِمَامُ الحَافِظُ العَلَامَةُ

سُلَيمَانُ بْنُ عَبدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِالوَهَّابِ (ت١٢٣٣)

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

اعتَنَى بِهِ

أَبُوالعَبَّاسِ الشِّحرِيُّ

- عَفَا اللهُ عَنهُ-

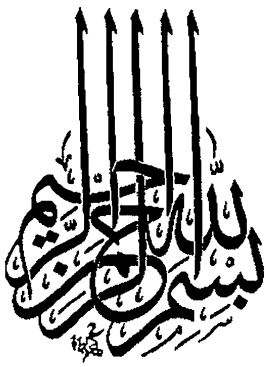

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَة

الطَّبعَةُ الأُولَى

١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

رقم الإيداع : ١١٤٦٠

دار عمر بن الخطاب

للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية – القاهرة – جوال: ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦

E_MAIL: DAROMARIBNELKATTAB@YAHOO.COM

مكتبة الإمام الوادعي

للنشر والتوزيع

اليمن – صعدة – دماج – مقابل مسجد أهل السنة

تلفاكس (٠٧/٥١٩٧٠٩)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا بِاللهِ

الحَمدُ لله الَّذِي جَعَلَ في كُلِّ زَمَانٍ فَترَةٍ مِن الرُّسُلِ، بَقَايَا مِن أَهلِ العِلمِ، يَدْعُونَ مَن ضَلَّ إِلَى الهُدَى، ويَصبِرُونَ مِنهُم عَلَى الأَذَى، يُحيُونَ بكِتَابِ اللهِ المَوتَى، ويُبَصِّرُونَ بِنُورِ اللهِ أَهلَ العَمَى.

فَكَمْ مِن قَتِيلٍ لإِبلِيسَ قَدْ أَحيَوهُ، وكَمْ مِن ضَالٍّ تَائهٍ قَد هَدَوهُ؛ فَمَا أَحسَنَ أَثَرَهُم عَلَى النَّاسِ، وأَقبَحَ أَثَرَ النَّاسِ عَلَيهِم!.

يَنفُونَ عَن كِتَابِ اللهِ تَحرِيفَ الغَالِينَ، وانتِحَالَ المُبطِلِينَ، وتَأوِيلَ الجَاهِلِينَ.

الَّذِينَ عَقَدُوا أَلوِيَةَ البِدَعِةِ، وأَطلَقُوا عِقَالَ الفِتنَةِ؛ فَهُم مُختَلِفُونَ في الكِتَابِ، مُخَالِفُونَ لِلكِتَابِ، مُجمِعُونَ عَلَى مُفَارَقَةِ الكِتَابِ!.

يَقُولُونَ عَلَى اللهِ، وفي اللهِ، وفي كِتَابِ اللهِ، بِغَيرِ عِلمٍ، يَتَكَلَّمُونَ بِالمُتَشَابِهِ مِن الكَلامِ، ويَخدَعُونَ جُهَّالَ النَّاسِ بِمَا يُشَبِّهُونَ عَلَيهِم؛ فنَعُوذُ بِاللهِ مِن فِتَنِ المُضِلِّينَ.

* * *

أمَّا بَعدُ:

فَدُونَكَ كِتَابَ «**كَشْفِ الشُّبُهَاتِ**» أَقْعَدُ، وأَمتَنُ مَا كُتِبَ في رَدِّ شُبُهَاتِ القُبُورِيِّينَ، أَعجَزَ مَن بَعدَهُ أَن يَنسُجَ عَلَى مُنوَالِهِ، أَو يَأتِيَ بِمِثَالِهِ؛ إِذْ هَذَا لا يَكُونَ إِلَّا مَعَ ضَلَاعَةٍ مِن العُلُومِ، لا سِيَّمَا التَّفسِيرَ.

جَرَى فِيهِ شَيخُ الإِسلَامِ- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- عَلَى مَنْهَجِ أَذكِيَاءِ المُنَاظِرِينَ عَلَى مَا أَبَانُوهُ في عِلمِ الجَدَلِ والأُصُولِ، ومَسَالِكِهِ، كَالنَّقضِ، والمُمَانَعَةِ، والاعتِرَاضِ، وعَدَمِ التَّأْثِيرِ.

فَجَاءَ فَردًا في بَابِهِ، إِمَامًا في مِحرَابِهِ!.

* * *

كَتَبَ شَيخُ الإِسلَامِ- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- هَذَا المُصَنَّفَ الفَرِيدَ بَعدَ تَمَرُّسِهِ في الدَّعوَةِ إِلَى التَّوحِيدِ، والتَّحذِيرِ مِن ضِدِّهِ، في صِرَاعٍ مَرِيرٍ شَدِيدٍ.

* * *

جَمَعَ شَيخُ الإِسلَامِ- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- في هَذَا الكِتَابِ، أُصولَ الشُّبَهِ الَّتِي يَنْسِجُ حَولَهَا القُبُورِيُّونَ، وإِنْ اختَلَفَتْ عِبَارَاتُهُم!.

وهَذَا النَّهجُ نَهجٌ سَدِيدٌ، جِدُّ سَدِيدٍ!؛ فَإِنَّكَ لَو رُمتَ الرَّدَّ عَلَى كُلِّ شُبُهَاتِهِم، لَضَاعَ الزَّمَانُ في غَيرِ جَدِيدٍ، وإِذَا رَدَدْتَ عَلَى أُصُولِ شُبَهِهِم؛ فَمَهمَا وَلَّدُوا لَكَ الشُّبَهَ، كَانَ جَوَابُهَا حَاضِرًا عِندَكَ!؛ لِأَنَّ شُبَهَهُم لا تَخرُجُ عَن أُصُولٍ مَعرُوفَةٍ، فَرَحِمَ اللهُ شَيخَ الإِسْلَامِ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِالوَهَّابِ، وأَجزَلَ لَهُ الأَجرَ والثَّوَابَ.

قَالَ العَلَّامَةُ المُؤَرِّخُ الإِمَامُ حُسَينُ بنُ غَنَّامٍ (ت١٢٢٥) - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- في «تَارِيخِ نَجدٍ»، المُسَمَّى بـ «رَوضَةِ الأَفكَارِ والأَفهَامِ؛ لِمُرتَادِ حَالِ الإِمَامِ، وتَعدَادِ

غَزَوَاتِ ذَوِيْ الإِسلَام» (ص٢٢٥): «ثُمَّ صَنَّفَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللهُ- رِسَالَةً عَامَّةً تُسَمَّى «كَشْفَ الشُّبُهَاتِ» جَوَابًا لِكَثِيرٍ مِن شُبَهِهِمْ الَّتِي أَدلَوا بِهَا، وذَكَرُوهَا فِي مُصَنَّفَاتِهِم» انتَهَى[1].

وقَالَ العَلَّامَةُ المُحَقِّقُ عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَسَنِ آلُ الشَيخِ(ت١٢٩٣) - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-:

« وقَد تَكَلَّمَ شَيخُنَا فِي كِتَابِهِ «كَشْفِ الشُّبُهَاتِ» عَلَى أَكثَرِهَا؛ فَرَاجِعهُ إِنْ شِئتَ، فَإِنَّهُ مُفِيدٌ مَعَ اختِصَارِهِ، ولَطَافَةِ حَجمِهِ » انتَهَى مِن «مِنهَاجِ التَّأسِيسِ والتَّقدِيسِ فِي كَشفِ شُبُهَاتِ دَاوُدَ بنِ جِرجِيس » (ص٢٦).

***

ويَذكُرُ المُؤرِّخُ الفَقِيهُ العَالِمُ عَبدُالله البَسَّامُ- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- فِي «عُلَمَاءِ نَجدٍ» (١/ ١٤٣) أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِالله بنِ فَيروزٍ النَّجدِيَّ، ثُمَّ الأَحسَائِيَّ (ت١٢١٦)، وهُوَ مِن أَلَدِّ أَعدَاءِ دَعوَةِ التَّوحِيدِ[2]، هُوَ صَاحِبُ الشُّبُهَاتِ الَّتِي رَدَّ عَلَيهَا شَيخُ الإِسلَامِ- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- فِي كِتَابِهِ هَذَا، ولَفظُه: «وهُوَ الَّذِي بَعَثَ الشُّبَهَ الَّتِي رَدَّ عَلَيهَا الشَّيخُ بِرِسَالَتِهِ كَشفِ الشُّبُهَاتِ» انتَهَى.

***

(١) أَلَّفَ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- هَذَا الكِتَابَ النَّافِعَ بطَلَبٍ مِن شَيخِ الإِسلَامِ- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- فَجَاءَ كَمَا يُقَالُ: عَدلٌ، وشَاهِدُ عِيَانٍ!.

(٢) وانظُر تَرجَمَةَ ابنِ فَيرُوزٍ، فِي «السُّحُبِ الوَابِلَةِ» (٣/ ٩٦٩-٩٨٠) لابنِ حُمَيدٍ- وقَد أَطَالَ فِي مَدحِهِ، كَعَادَةِ ابنِ حُمَيدٍ مَعَ أَعدَاءِ التَّوحِيدِ!-، و«عُلَمَاءِ نَجدٍ» (٦/ ٢٣٦-٢٤٥).

قال الإِمَامُ الحَافِظُ العَلَّامَةُ سُلَيمَانُ بْنُ عبدِالله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِالوَهَّابِ (ت١٢٣٣) - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - في نَظْمٍ لَهُ :

كَشَفتَ بِالكشفِ عَنَّا كُلَّ مُشكِلَةٍ ... ظَلَّ الذَّكِيُّ بِهَا في الكَونِ حَيرَانَا

نَصَرتَ فِيهِ طَرِيقاً لِلنَّبِيِّ غَدَتْ ... لا تَستَطِيعُ لَهَا الأَفهَامُ عِرفَانَا

ذَرَّتْ عَلَيهَا الذَّوَارِي فَهِيَ خَاوِيَةٌ ... حَتَّى جَهَدتَ لَهَا بَحثًا وتِبيَانَا

فَأَصبَحَ النَّاسُ قَد هَبُّوا وقَد عَرَفُوا ... مِن بَعدِ رِقْدَتِهِم حِينًا وأَزمَانَا

انظُر: «عُلَمَاءَ نَجدٍ» للبَسَّامِ (٢/ ٣٤٨).

* * *

ولَمَّا ظَهَرَ الكِتَابُ، قَرَّتْ بِهِ عَينُ كُلِّ مُوَحِّدٍ، واحتَرَقَ مِنهُ فُؤَادُ كُلِّ مُنَدِّدٍ!.

* * *

لَا غَرْوَ أَنْ قَامَ أَهلُ البَاطِلِ بِحَمَلَاتٍ تَشوِيهِيَّةٍ لِلكِتَابِ؛ وصَاحُوا أَنَّ فِيهِ تَكفِيرَ المُسلِمِينَ عُمُومًا بِلَا ارتِيَابٍ!!.

فَهَا هُوَ الزَّائِغُ المُلْحِدُ جَمِيلُ صِدقِي الزَّهَاوِيُّ العِرَاقِيُّ[1] (الهَالِكُ سَنَةَ١٣٥٤)، يَكتُبُ كِتَاباً سَمَّاهُ «الفَجرَ الصَّادِقَ فِي الرَّدِّ عَلَى مُنكِرِي التَّوَسُّلِ والكَرَامَاتِ والخَوَارِقِ» قَالَ فِيهِ:

(١) وُلِدَ الزَّهَاوِيُّ سَنَةَ ١٢٧٩، في بَغدَادَ، وتُوُفِّيَ بِهَا، وَلِيَ عِدَّةَ مَنَاصِبَ، قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ رَشِيدُ رِضَا- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وغَفَرَ لَهُ- عَنهُ : «سَمِعتُ مِن كَثِيرٍ مِن الَّذِينَ عَرَفُوا الزَّهَاوِيَّ في الأَسْتَانَةِ أَنَّهُ مُلْحِدٌ، لا يَدِينُ بِدِينٍ، وقَد تَهَجَّمَ الزَّهَاوِيُّ عَلَى الشَّرِيعَةِ الإِسلَامِيَّةِ، وطَعَنَ فِيهَا.. ».

«ثُمَّ إِنَّهُ صَنَّفَ لابنِ سُعُودٍ رِسَالَةً سَمَّاهَا (كَشْفَ الشُّبُهَاتِ عَن خَالِقِ الأَرضِ والسَّمَوَاتِ) كَفَّرَ فِيهَا جَمِيعَ المُسلِمِينَ، وزَعَمَ أَنَّ النَّاسَ كُفَّارٌ مِنذُ سِتِّمِائَةِ سَنَةٍ!!».

وقَد رَدَّ عَلَيهِ أَكَاذِيبَهُ، وأَضَالِيلَهُ، واجْتَثَّهَا مِن أُصُولِهَا العَلَّامَةُ الجَلِيلُ سُلَيمَانُ ابنُ سَحمَانٍ (ت١٣٤٩)- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- في كِتَابِهِ المَاتِعِ الكَبِيرِ «الضِّيَاءِ الشَّارِقِ في رَدِّ شُبُهَاتِ المَاذِقِ المَارِقِ»، قَالَ فِيهِ:

«والجَوَابُ أَنْ نَقُولَ: نَعَمْ صَنَّفَ الشَّيخُ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- كَشفَ الشُّبُهَاتِ، وذَكَرَ الأَدِلَّةَ مِن الكِتَابِ والسُّنَّةِ عَلَى بُطلَانِ مَا أَورَدَهُ أَعدَاءُ اللهِ ورَسُولِهِ مِن الشُّبُهَاتِ، فَأَدحَضَ حُجَجَهُم، وبَيَّنَ تَهَافُتَهُم، وكَانَ كِتَاباً عَظِيمَ النَّفعِ عَلَى صِغَرِ حَجمِهِ، جَلِيلَ القَدرِ، انْقَمَعَ بِهِ أَعدَاءُ اللهِ، وانتَفَعَ بِهِ أَولِيَاءُ اللهِ، فَصَارَ عَلَمًا يَقتَدِيْ بِهِ المُوَحِّدُونَ، وسَلْسَبِيلاً يَرِدُهُ المُهتَدُونَ، ومِن كَوثَرِهِ يَشرَبُونَ، وبِهِ عَلَى أَعدَاءِ اللهِ يَصُولُونَ، فَلِلَّهِ مَا أَنفَعَهُ مِن كِتَابٍ، ومَا أَوضَحَ حُجَجَهُ مِن خِطَابٍ، لَكِنْ لِمَنْ كَانَ ذَا قَلبٍ سَلِيمٍ، وعَقلٍ رَاجِحٍ مُستَقِيمٍ.

وأَمَّا قَولُهُ: (عَن خَالِقِ الأَرضِ والسَّمَوَاتِ).

فَأَقُولُ: لَم أَسمَعْ بِهَذِهِ الكَلِمَةِ إِلَّا عَن هَذَا العِرَاقِيِّ!» انتَهَى مِن «الضِّيَاءِ الشَّارِقِ في رَدِّ شُبُهَاتِ المَاذِقِ المَارِقِ» (ص٩٢-٩٣).

***

وكَابَرَ (الزَّائِغُ المَسعُورُ عُثمَانُ بنُ مَنصُورٍ)؛ فَسَمَّى أَدِلَّةَ الشَّيخِ، واستِدلَالَاتِهِ في هَذَا الكِتَابِ شُبَهًا!!.

= انظر: «الأَعلَامَ» (٢ / ١٣٧)، و «المنار» م١٣، ج١١ ص ٨٤١، و «دَعَاوَى المُنَاوِئِينَ» (ص٥٦).

وقَد رَدَّ عَلَيهِ العَلَّامَةُ المُحَقِّقُ عَبدُاللَّطِيفِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ حَسَنٍ آلُ الشَيخِ (ت١٢٩٣) - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-، وفَنَّدَ أَكَاذِيبَهُ في كِتَابٍ حَافِلٍ سَمَّاهُ «مِصبَاحَ الظَّلامِ في الرَّدِّ عَلَى مَن كَذَبَ عَلى الشَّيخِ الإِمَامِ ونَسَبَ إِلَيهِ تَكفِيرَ الأَنَامِ».

قَالَ فِيهِ (ص٢٨٠): «والجَوابُ أَنْ يُقَالَ: أَمَّا تَسمِيَةُ مصَنَّفِ شَيخِنَا في رَدِّ مَااحتَجَّ بِهِ المُشرِكُونَ شُبَهًا مَعَ أَنَّهُ استِدلَالٌ بِالكِتَابِ والسُّنَّةِ، وتَمَسُّكٌ بِهِمَا، فَهَذَا مِن أَعظَمِ الجَرَاءَةِ !، عَلَى مَا يُوجِبُ رِدَّةَ قَائِلِهِ، وكُفرِهِ؛ فَإِنَّ مَن قَالَ في القُرآنِ مَادُونَ هَذَا مِمَّا يُشعِرُ بِرَدِّهِ، أَو نَقضِهِ، مُجمَعٌ عَلَى كفرِهِ ورِدَّتِهِ، ولا خِلَافَ بَينَ أَهلِ العِلمِ في ذَلِكَ» انتَهَى المُرَادُ.

***

ثُمَّ جَاءَ - اليَومَ- الزَّائِغُ الضَّالُّ، والجُوَيهِلُ المَفتُونُ حَسَنُ بنُ فَرحَانَ المَالِكِيُّ، فَكَتَبَ رِسَالَةً سَمَّاهَا «نَقضَ كَشفِ الشُّبُهَاتِ»!!.

كَنَاطِحٍ صَخرَةً يَومًا لِيُوهِنَهَا فَلَم يَضِرهَا وأَوهَى قَرنَهُ الوَعِلُ!!

***

أَضحَكَ بِهَا عَلَى نَفسِهِ العُقَلَاءَ!.

وقَد رَدَّ أَهلُ العِلمِ عَلَيهِ ضَلَالَاتِهِ، وحَسَرُوا عَنْ حَمَأَةِ! جَهَالَاتِهِ، والرَّجلُ جاهِلٌ، ومَأْجُورٌ !!.

***

ومِن أَبلَغِ الرُّدُودِ العِلمِيَّةِ عَلَى هَذَا المَأجُورِ رَدُّ الإِمَامِ العَلَّامَةِ المُجَاهِدِ رَبِيعِ ابنِ هَادِيْ المَدخَلِيِّ - حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى، وخَتَمَ لَهُ بِالحُسنَى- المُسَمَّى بِـ «دَحرِ افْتِرَاءَاتِ أَهلِ الزَّيغِ والارْتِيَابِ عَن دَعوَةِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الوَهَّابِ-رَحِمَهُ اللهُ- نَقدٌ لِحَسَنِ المَالِكِيِّ».

* * *

وأَمَّا أَهلُ العِلمِ العُدُولُ؛ فَقَد أَشَادُوا بِالكِتَابِ، ومَدَحُوهُ، وسَعِدُوا بِهِ، وانتَفَعُوا !.

قَالَ الإِمَامُ المُجتَهِدُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الشَّوكَانِيُّ (ت١٢٥٠) - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- وقَد وَصَلَ إِلَيهِم جُملَةٌ مِن كُتُبِ شَيخِ الإِسلَامِ- :

« وَصَلَ مِن صَاحِبِ نَجدٍ المَذكُورِ مُجَلَّدَانِ لَطِيفَانِ أَرسَلَ بِهِمَا إِلَى حَضرَةِ مَولَانَا الإِمَامِ حَفِظَهُ اللهُ أَحَدُهُمَا يَشتَمِلُ عَلَى رَسَائِلَ لِمُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الوَهَّابِ **كُلُّهَا فِى الإِرشَادِ إِلَى إِخلَاصِ التَّوحِيدِ، والتَّنفِيرِ مِن الشِّركِ الَّذِى يَفعَلُهُ المُعتَقِدُونَ فِي القُبُورِ، وهِيَ رَسَائِلُ جَيِّدَةٌ مَشحُونَةٌ بِأَدِلَّةِ الكِتَابِ والسُّنَّةِ**» انتَهَى مِن «البَدرِ الطَّالِعِ بِمَحَاسِنِ مَن بَعدَ القَرنِ السَّابِعِ » (٢/ ٧).

* * *

قَالَ العَلَّامَةُ الكَبِيرُ المُحَقِّقُ عَبدُ اللَّطِيفِ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَسَنٍ آلُ الشَّيخِ- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-:

« وقَد بَلَغَتْ رَسَائِلُهُ فِي التَّوحِيدِ إِلَى الأَمصَارِ، ورُدُودُهُ عَلَى مَن عَارَضَهُ مِن الأَشرَارِ، فَتَلَقَّاهَا العُلَمَاءُ بِالقَبُولِ والتَّسلِيمِ؛ لِصِحَّتِهَا، وحُسنِ وَضعِهَا، فَصَارَتْ تُبَاعُ بِغَالِي الأَثمَانِ، فِي مِصرَ، والشَّامِ، وغَيرِهَا؛ وهَذَا مِمَّا لا يَجهَلُهُ مَن عَرَفَهُ» انتَهَى مِن «الدُّرَرِ السَّنِيَّةِ» (١٢/ ٣٢٨-٣٢٩).

* * *

۞ مَطْلَبٌ عَزِيزٌ:

حَقِيقَةُ الشُّبْهَةِ، ومَنهَجُ أَهلِ العِلمِ، وأَهلِ الجَهلِ عِندَ وُرُودِهَا:

قَالَ الإِمَامُ الرَّبَّانِيُّ ابنُ القَيِّم- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-:

« **والشُّبهَةُ**: وَارِدٌ يَرِدُ عَلَى القَلبِ، يَحُولُ بَينَهُ، وبَينَ انكِشَافِ الحَقِّ لَهُ.

فَمَتَى بَاشَرَ القَلبُ حَقِيقَةَ العِلمِ؛ لَم تُؤَثِّرْ تِلكَ الشُّبهَةُ فِيهِ، بَلْ يَقوَى عِلمُهُ، ويَقِينُه بِرَدِّهَا، ومَعرِفَةِ بُطلَانِهَا.

ومَتَى لَم يُبَاشِرْ حَقِيقَةَ العِلمِ بِالحَقِّ قَلبُهُ، قَدَحَتْ فِيهِ الشَّكَّ بِأَوَّلِ وَهلَةٍ؛ فَإِنْ تَدَارَكَهَا، وإِلَّا تَتَابَعَتْ عَلَى قَلبِهِ أَمثَالُـهَا؛ حَتَّى يَصِيرَ شَاكًّا مُرتَابًا !!.

والقَلبُ يَتَوَارَدُهُ جَيشَانِ مِن البَاطِلِ: جَيشُ شَهَوَاتِ الغَيِّ، وجَيشُ شُبُهَاتِ البَاطِلِ؛ فَأَيُّمَا قَلبٍ صَغَا إِلَيهَا، ورَكَنَ إِلَيهَا تَشَرَّبَهَا، وامْتَلَأَ بِهَا؛ فَيَنضَحُ لِسَانُهُ، وجَوَارِحُهُ بِمُوجِبِهَا؛ فَإِنْ أُشرِبَ شُبُهَاتِ البَاطِلِ، تَفَجَّرَتْ عَلَى لِسَانِهِ الشُّكُوكُ والشُّبَهَاتُ، والإِيرَادَاتُ؛ فَيَظُنُّ الجَاهِلُ أَنَّ ذَلِكَ لِسَعَةِ عِلمِهِ، وإِنَّمَا ذَلِكَ مِن عَدَمِ عِلمِهِ، ويَقِينِهِ !.

وقَالَ لِي شَيخُ الإِسلَامِ - رَضِيَ اللهُ عَنهُ-، وقَد جَعَلتُ أُورِدُ عَلَيهِ إِيرَادًا بَعدَ إِيرَادٍ: **لاتَجْعَلْ قَلبَكَ لِلإِيرَادَاتِ، والشُّبُهَاتِ مِثلَ السِّفنَجَةِ؛ فَيَتَشَرَّبَهَا؛ فَلا يَنضَحُ إِلَّا بِهَا !، ولَكِنْ اجعَلْهُ كَالزُّجَاجَةِ المُصمَتَةِ، تَمُرُّ الشُّبُهَاتُ بِظَاهِرِهَا، ولا تَستَقِرُّ فِيهَا؛ فَيَرَاهَا بِصَفَائِهِ، ويَدفَعُهَا بِصَلَابَتِهِ!.**

وإِلَّا؛ فَإِذَا أَشْرَبْتَ قَلبَكَ كُلَّ شُبهَةٍ تَمُرُّ عَلَيهَا، صَارَ مَقَرًّا لِلشُّبُهَاتِ، أَو كَمَا قَالَ.

فَمَا أَعلَمُ أَنِّي انتَفَعتُ بِوَصِيَّةٍ فِي دَفعِ الشُّبُهَاتِ كَانتِفَاعِي بِذَلكَ!!.

وإِنَّمَا سُمِّيَتْ الشُّبهَةُ شُبهَةً؛ لاشْتِبَاهِ الحَقِّ بِالبَاطِلِ فِيهَا؛ فَإِنَّهَا تَلبَسُ ثَوبَ الحَقِّ عَلَى جِسمِ البَاطِلِ، وأَكثَرُ النَّاسِ أَصحَابُ حُسنِ ظَاهِرٍ؛ فَيَنظُرُ النَّاظِرُ فِيمَا أُلبِسَتْهُ مِن اللِّبَاسِ؛ فَيَعتَقِدُ صِحَّتَهَا!.

وأَمَّا صَاحِبُ العِلمِ واليَقِينِ؛ فَإِنَّهُ لا يَغتَرُّ بِذَلكَ، بَلْ يُجَاوِزُ نَظَرُهُ إِلَى بَاطِنِهَا، ومَا تَحتَ لِبَاسِهَا؛ فَيَنكَشِفُ لَهُ حَقِيقَتُهَا.

ومِثَالُ هَذَا الدِّرهَمُ الزَّائفُ، فَإِنَّهُ يَغتَرُّ بِهِ الجَاهِلُ بِالنَّقدِ نَظَرًا إِلَى مَا عَلَيهِ مِن لِبَاسِ الفِضَّةِ، والنَّاقِدُ البَصِيرُ يُجَاوِزُ نَظَرُهُ إِلَى مَا وَرَاءِ ذَلِكَ؛ فَيَطَّلِعُ عَلَى زَيفِهِ؛ فَاللَّفظُ الحَسَنُ الفَصِيحُ، هُوَ لِلشُّبهَةِ بِمَنزِلَةِ اللِّبَاسِ مِن الفِضَّةِ عَلَى الدِّرهِمِ الزَّائفِ، والمَعنَى كَالنُّحَاسِ الَّذِي تَحتَهُ!.

وكَمْ قَد قَتَلَ هَذَا الاعْتِذَارُ مِن خَلقٍ، لا يُحصِيهِم إِلَّا اللهُ !!.

وإِذَا تَأَمَّلَ العَاقِلُ الفَطِنُ هَذَا القَدْرَ وتَدَبَّرَهُ رَأَى أَكثَرَ النَّاسِ يَقبَلُ المَذهَبَ والمَقَالَةَ بِلَفظٍ، ويَرُدُّهَا بِعَينِهَا بِلَفظٍ آخَرَ، وقَد رَأَيتُ أَنَا مِن هَذَا فِي كُتُبِ النَّاسِ مَا شَاءَ اللهُ» انتَهَى مِن «مِفتَاحِ دَارِ السَّعَادَةِ» (١/ ٤٤٢-٤٤٣).

* * *

وقَالَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ حَسَنٍ (ت١٢٨٥)- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- في وَصِيَّةٍ لَهُ:

«**فَالَّذِي أُوصِيكُمْ بِهِ**: اصْدُقُوا مَعَ الله، وتَعَلَّمُوا مِن العِلمِ مَا يُنَجِّيكُمْ مِن شُبُهَاتِ أَهلِ الشَّكِّ والرَّيبِ، **فَبِالعِلمِ واليَقِينِ تُدفَعُ الشُّبُهَاتُ**، ولله الحَمدُ عَلَى بَقَاءِ طَائفَةِ الحَقِّ، تَدعُو مَن ضَلَّ إِلَى الهُدَى، وتَصبِرُ مِنهُم عَلَى الأَذَى؛ والسَّلَامُ» انتَهَى مِن «الدُّرَرِ السَّنِيَّةِ» (١٤/ ١٢٧).

***

❁ ضَبطُ اسْمِ الكِتَابِ:

المَشهُورُ المُتَدَاوَلُ عِندَ أَهلِ العِلمِ تَسمِيَتُهُ بِـ: «كَشْفِ الشُّبُهَاتِ»، وبِهَذَا سَمَّاهُ المُؤَرِّخُ الإِمَامُ حُسَينُ بنُ غَنَّامٍ (ت١٢٢٥) في «تَارِيخِ نَجدٍ» (ص٢٢٥)، والإِمَامُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ حَسَنٍ[1]، وابنُهُ عَبدُاللَّطِيفِ- كَمَا تَقَدَّمَ-، وسَائرُ أَئمَّةِ الدَّعوَةِ إِلَى عَصرِنَا، وكَذَا جَاءَتْ التَّسمِيَةُ في بَعضِ الأُصُولِ الخَطِّيَّةِ العَتِيقَةِ.

وعَلَى هَذَا الاعتِمَادُ.

وسَمَّاهُ الشَّيخُ العَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ غَرِيبٍ (وهُوَ مِن تَلامِذَةِ المُصَنِّفِ) في كِتَابِهِ «التَّوضِيحُ عَن تَوحِيدِ الخَلَّاقِ في جَوَابِ أَهلِ العِراقِ وتَذكِرَةِ أُولِي الأَلبَابِ في طَرِيقَةِ الشَّيخِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالوَهَّابِ» (ص٣٧) بِـ «كَشفِ شُبَهِ المُرتَابِ».

وتَقَدَّمَ تَسمِيَةُ الزَّهَاوِيِّ الشَّاذَّةُ!، ورَدُّ العَلَّامَةِ ابنِ سَحمَانَ لَهَا.

---

(١) انْظُرْ: «الدُّرَرَ السَّنِيَّةَ» (١٢/ ٤٧).

ووَقَعَ في طَبعَةِ الشَّيخِ مُحَمَّدٍ مُنِيرِ الدِّمشقِيِّ- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- «كَشْفِ الشُّبُهَاتِ في التَّوحِيدِ»؛ والظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا مِن بَابِ التَّفسِيرِ والبَيَانِ؛ واللهُ أَعلَمُ.

***

❁ مِن شُرُوحِ الكِتَابِ المُتَدَاوَلَةِ:

شُرُوحُ العَلَمَاءِ لِهَذَا الكتَابِ النَّافِعِ، لا تَكَادُ تُحصَى، لِتَدَاوُلِهِم الكِتَابَ إِقْرَاءً، وتَدرِيسًا مُنذُ تَصنِيفِهِ.

ومِن أَشهَرِهَا:

١- شَرحُ سَمَاحَةِ الشَّيخِ العَلَّامَةِ الكَبِيرِ مُحَمَّد بنِ إِبرَاهِيمَ آلِ الشَّيخِ (ت١٣٨٩) - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-.

جَمَعَهُ تِلمِيذُهُ العَالِمُ الشَّيخُ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ قَاسِمٍ (ت١٤٢١) -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- مِن مُتَفَرَّقَات شُرُوحِ الشَّيخِ للكتَابِ؛ فَأَحسَنَ إِلَى شَيخِهِ، ونَفسِهِ، والمُسلِمينَ؛ فَجَزَاهُ اللهُ خَيرَ الجَزَاءِ.

وهُوَ مِن أَنفَسِ الشُّرُوحِ، وأَوفَاهَا.

٢- شَرحُ سَمَاحَةِ الشَّيخِ العَلَّامَةِ عَبدِالعَزِيزِ بنِ بَازٍ (ت١٤٢٠) -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- أَعَدَّهُ للطِّبَاعَةِ مُحَقَّقًا، مَضبُوطًا عَلَى المَادَّةِ الصَّوتِيَّةِ أَخُونَا الفَاضِلُ أَبُوعَاصِمٍ صَبرِيْ المَحرُوسُ الحَضرَمِيُّ- وَفَّقَهُ اللهُ، ويَسَّرَ لَهُ نَشرَهُ-.

٣- شَرحُ الشَّيخِ العَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بنِ صَالِحِ بنِ عُثَيمِينَ (ت١٤٢١) -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-، وهُوَ شَرحٌ نَفِيسٌ، مَتِينٌ.

٤- شَرحُ الشَّيخِ العَلَّامَةِ صَالِحِ بنِ فَوزَانٍ الفَوزَانِ- حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى-.

وهُوَ في غَايَةِ الإِفَادَةِ.

❁ نَظْمُ الكِتَابِ:

اشتَهَرَ في ذَلِكَ نَظْمُ العَالِمِ الشَّيخِ مُحَمَّدِ الطَّيِّبِ بنِ إِسحَاقَ الأَنصَارِيِّ التُّنْبَكتِيِّ[1] (ت١٣٦٢) - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- في كِتَابِهِ «البَرَاهِينُ المُوَضِّحَاتُ لِكَشفِ الشُّبَهَاتِ»:

قَالَ فِيهِ:

قَالَ مُحَمَّدُ المُسَمَّى الطَّيِّبَا ... السَّلَفِيُّ نِحْلَةً ومَذهَبَا

الحَمْدُ للهِ الكَرِيمِ إِذْ كَشَفْ ... عَنَّا سَحَابَ الجَهْلِ فَضْلاً فَانْكَشَفْ

وعَلَّمَ التَّوحِيدَ والقُرآنَا ... أَنزَلَهُ مُفَصَّلاً تِبْيَانَا

* * *

إِلَى أَنْ قَالَ:

هَذَا وكَشْفُ الشُّبُهاتِ أَلَّفَهْ ... إِمَامُ وَقْتِهِ الصَّحِيحُ المَعرِفَهْ

مُحَمَّدُ بنُ عَابِدِ الوَهَّابِ ... مُجَدِّدُ الدِّينِ بِلَا ارْتِيَابِ

فَجَا كِتَاباً حَجْمُهُ صَغِيرُ ... لَكِنَّهُ في عِلْمِهِ كَبِيرُ

وَقَدْ أَشَارَ الشَّيخُ عَبْدُالله ... سَلِيلُهُ ابنُ الحَسَنِ الأَوَّاهِ

رَأْسُ قُضَاةِ الوَقْتِ في الحِجَازِ ... بِنَظْمِهِ في قَالَبِ الإِيجَازِ

فَصُغْتُهُ بِمُقتَضَى الإِشَارَهْ ... نَظْماً بَدِيعاً وَاضِحَ العِبَارَهْ

---

(١) عَالِمٌ مِفضَالٌ، دَرَّسَ في المَسجِدِ النَّبَوِيِّ حَتَّى وَفَاتِهِ- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-، تَرجَمَهُ الزِّرِكلِيُّ في «الأَعلَام» (٦/ ١٧٨-١٧٩).

❁ **مَنهَجِي في الاعْتِنَاء بالكِتَاب:**

١- جَعَلتُ مَطبُوعَةَ الشَّيخِ المُحَقِّقِ مُحَمَّدِ حَامِدِ الفَقِيِّ (ت١٣٧٩) - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- أَصلاً لِيَ لِأَمرَينِ:

الأَوَّلُ: مُقَابَلَتُهُ لَهَا عَلَى عِدَّةِ أُصُولٍ مَقرُوءَةٍ عَلَى المَشَايِخِ مِن آلِ الشَّيخِ.

فَهَذِهِ نُسَخٌ مُنَقَّحَةٌ، مُعتَمَدَةٌ.

الثَّانِي: أَنَّهُ رَاجَعَهَا العَلَّامَةُ الشَّيخُ عبدُالله بنُ حَسَنِ بنِ حُسَينِ آلُ الشَّيخِ (ت١٣٧٨) - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- رَئِيسُ القُضَاةِ في عَصرِهِ.

طُبِعَتْ سَنَةَ (١٣٧٢) في مَطْبَعَةِ السُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ.

٢- قَابَلتُ هَذَا الأَصلَ عَلَى مَخطُوطَتَينِ جَيِّدَتَينِ.

وَصْفُ النُّسخَتَينِ:

النُّسخَةُ الأُولَى:

نَجدِيَّةٌ قَدِيمَةٌ تَمَّ نَسخُهَا في مُحَرَّمٍ سَنَةَ (١٢١٣)، أَي: بَعدَ وَفاةِ المُصَنِّفِ- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- بِسَبعِ سِنِينَ، وهَذِهِ أَقدَمُ النُّسَخِ - اليَومَ- فِيمَا أَعلَمُ، وقَد سَمَّيتُهَا بـ(ج).

يُعَابُ عَلَيهَا مَا بِهَا مِن أَغلَاطٍ إِملَائِيَّةٍ، ونَحوِيَّةٍ في مَوَاضِعَ.

النُّسخَةُ الثَّانِيَةُ:

نُسخَةٌ جَيِّدَةٌ وَاضِحَةٌ مَقرُوءَةٌ، نَاسِخُهَا هُوَ سُلَيمَانُ بنُ عَبدِالله بنِ شَيخٍ، لَم أَقِف عَلَى تَرجَمَتِهِ، والظَّاهِرُ أَنَّهُ مِن أَهلِ العِلمِ.

خَطُّهَا نَسخِيٌّ جَيِّدٌ وَاضِحٌ، فَرَغَ مِن كِتَابَتِهَا رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ ١٣٢٧.

وقَد غَلِطَ أَخُونَا البَاحِثُ عَبدُالله بنُ عَايضٍ القَحطَانِيُّ – وَفَّقَهُ اللهُ– في تَحقِيقِهِ لِلكِتابِ؛ حَيثُ ظَنَّ كَاتِبَ النُّسخَةِ هُوَ الإِمَامُ سُلَيمَانُ بنُ عَبدِالله آلُ الشَّيخِ، صَاحبُ (تَيسِيرِ العَزِيزِ الحَمِيدِ)!.

والإِمَامُ سُلَيمَانُ بنُ عَبدِالله– رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى–، قُتِلَ سَنَةَ (١٢٣٣)!، وخَطُّهُ مِن أَجمَلِ الخُطُوطِ!.

٣- قَابَلتُ النَّصَّ المُحَقَّقَ عَلَى طَبَعَاتٍ مُعتَمَدَةٍ، وأَفَدتُ مِنهَا، وهِيَ:

أ- نُسخَةُ المُؤَرِّخِ الإِمَامِ حُسَينِ بنِ غَنَّامٍ (ت١٢٢٥) - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- في «تَارِيخِ نَجدٍ»، المُسَمَّى بـ «رَوضَةِ الأَفكَارِوالأَفهَامِ؛ لِمُرتَادِ حَالِ الإِمَامِ، وتَعدَادِ غَزَوَاتِ ذَوِيْ الإِسلَامِ» (ص٢٢٥)؛ فَقَد سَاقَهَا تَامَّةً، وهُوَ مِن تَلَامِذَةِ المُصَنِّفِ– رَحِمَةُ اللهُ عَلَيهِمَا-.

ب- نُسخَةُ «مُؤَلَّفَاتِ شَيخِ الإِسلَامِ» (١/ ١٥٣-١٨١)، والَّتِي قَابَلَهَا عَلَى نُسخَةٍ خَطِّيَّةٍ (٩٢٦/ ٨٦) المَشَايِخُ: نَاصِرُ بنُ عَبدِالله الطُّرَيمِ، وسُعُودُ بنُ مُحَمَّدِ البِشرِ، وعَبدُالكَرِيمِ اللَّاحِمِ – جَزَاهُم اللهُ خَيرًا-.

ج- طَبعَةُ الرِّئَاسَةِ العَامَّةِ للإِفتَاءِ- أَحسَنَ اللهُ إِلَيهَا-.

د- طَبعَةُ «الجَامِعِ الفَرِيدِ».

هـ- طَبعَةُ الأَخِ عَبدِالله بنِ عَايضٍ القَحطَانِيِّ – وَفَّقَهُ اللهُ-.

٤- دَرَجْتُ في تَحقِيقِ النَّصِّ عَلَى مَنهَجِ المُحَدِّثِينَ – مَا استَطَعتُ-، لا المُستَشْرِقِينَ!، فِيمَا أَحسِبُ، واللهُ أَعلَمُ.

«اختِيَارُ أَصَحِّ النُّسَخِ وأَوثَقِهَا، ثُمَّ النَّصُّ عَلَى مَا يُخَالِفُهَا فِي المَوَاضِعِ المُهِمَّةِ، الَّتِي يُخشَى فِيهَا اللَّبسُ عَلَى القَارِئ، والإِعرَاضُ عَن الخَطَأِ البَيِّنِ الَّذِي لا شَكَّ فِيهِ، وعَن الخِلَافِ بَينَ النُّسَخِ فِيمَا لا طَائِلَ تَحتَهُ»[1].

كَمَا بَيَّنْتُ ذَلكَ فِي مُقَدِّمَةِ اعتِنَائِي بـ«تَطْهِيرِ الاعتِقَادِ».

٥- عَلَّقتُ عَلَى بَعضِ المَوَاضِعِ- عِند الحَاجَةِ- بِمَا يَكشِفُ غَامِضَهَا مَعَ رِعَايَةِ الاختِصَارِ، اعتِمَادًا عَلَى مَا يَسَّرَهُ اللهُ العَظِيمُ مِن شَرحٍ عَلَى الكِتَابِ؛ ولِهَذَا أُحِيلُ عَلَيهِ، فَالحَمدُ لله الَّذِي بِنِعمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

٦- حَلَّيْتُ الكِتَابَ بِمَا وَقَفتُ عَلَيهِ مِن تَعَالِيقِ أَئِمَّتِنَا الأَعلَامِ عَلَى عِبَارَاتِ الكِتَابِ؛ فَجَاءَتْ كَالشَّرحِ لَهُ، وهُم:

أ- الإِمَامُ العَلَّامَةُ المُفتِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ حَسَنِ آلِ الشَّيخِ (ت١٢٨٥) -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-.

ب- العَلَّامَةُ المُحَقِّقُ عَبدُاللَّطِيفِ بنُ عَبدِالرَّحمَن بنِ حَسَنٍ (ت١٢٩٣) -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-.

ج- العَلَّامَةُ المُحَقِّقُ سُلَيمَانُ بنُ سَحمَانٍ الدُوسَرِيُّ (ت١٣٤٩) -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-، وغَيرُهُم.

٧- أَضَفتُ تَعَالِيقَ العَلَّامَةِ المُحَقِّقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ بنِ مَانِعٍ (ت١٣٨٥) -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-، وجُملَةً مُنتَقَاةً مِن شَرحٍ، وتَعلِيقِ العَلَّامَةِ المُحَقِّقِ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ آلِ الشَّيخِ (ت١٣٨٩) -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-.

٨- خَرَّجتُ أَحَادِيثَ الكِتَابِ، وآثَارَهُ، وبَيَّنتُ دَرَجَتَهَا.

---

(١) قَالَهُ العَلَّامَةُ المُحَقِّقُ أَحمَد بنُ محَمَّدٍ آلُ شَاكِرٍ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-.

٩- أَلحَقتُ بِالكِتَابِ مُلحَقًا أَضَافَهُ الإِمَامُ الحَافِظُ العَلَّامَةُ سُلَيمَانُ بْنُ عَبدِالله ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِالوَهَّابِ (ت١٢٣٣) - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- في «شَرحِ كِتَابِ التَوحِيدِ» المُسَمَّى بِـ «تَيسِيرِ العَزِيزِ الحَمِيدِ» (ص٢٤٣-٢٤٩) في آخِرِ «بَاب: مِن الشِّركِ أَنْ يَستَغِيثَ بِغَيرِ الله، أَو يَدْعُوَ غَيرَهُ».

لا أَعلَمُ مَن سَبَقَ إِلَى إِلحَاقِهِ بِالكِتَابِ، مَعَ تَحقِيقِهِ، والتَّعلِيقِ عَلَيهِ؛ فَالحَمدُ لله عَلَى حُسنِ تَوفِيقِهِ، وهُدَاهُ.

* * *

أَسأَلُ اللهَ الكَرِيمَ أَنْ يَتَقَبَّلَ هَذَا العَمَلَ عِندَهُ، وأَنْ يَنفَعَ بِهِ مَن شَاءَ مِن خَلقِهِ، وأَنْ يَغفِرَ لِيْ وَلِوَالِدَيَّ، ومَشَايِخِي، وأَهلِي، وَوَلَدِي، وإِخوَانِي، وصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وعَلَى آلِهِ، وصَحبِهِ، وسَلَّمَ.

* * *

وكَتَبَ

أَبُوالعَبَّاسِ الشِّحرِيُّ

مُحَمَّدُ بنُ جِبرِيلَ بنِ حُسَينِ بنِ عَلِيِّ ابنِ دَاودَ

عَفَا اللهُ عَنهُ

* * *

صُورَةُ المَخطُوطِ (ج)

الوَرَقَةُ الأُولَى

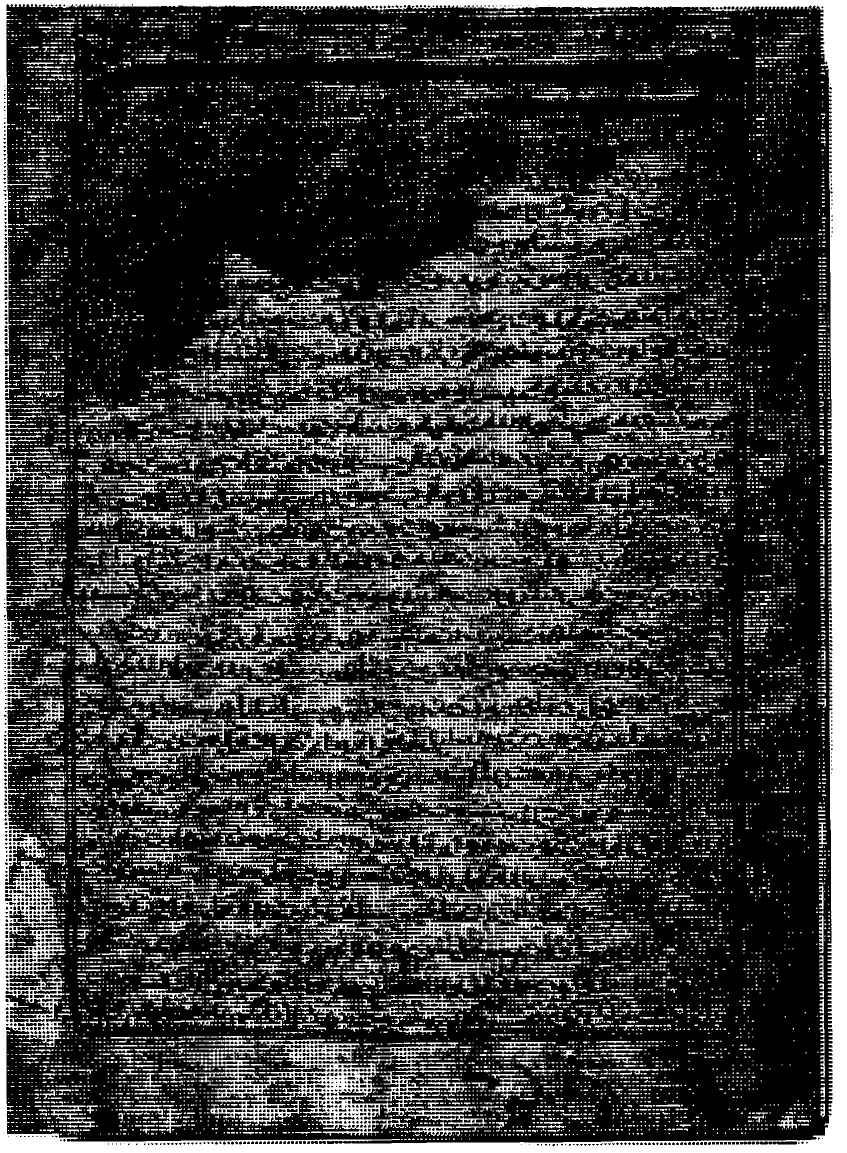

الوَرَقَةُ الأَخِيرَةُ مِن (ج)